كيف نستقبل
الشهر المبارك؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

- **أَمَّا بَعْدُ:**

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

- **أَمَّا بَعْدُ:**

اسْتِقْبَالُ رَمَضَانَ مَوْسِمَ الْخَيْرَاتِ

فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ! وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَسْتَقْبِلُونَ شَهْرًا عَظِيمًا وَمَوْسِمًا لِلْخَيْرَاتِ جَسِيمًا، شَهْرًا جَعَلَهُ اللهُ -تَعَالَىٰ- سَبَبًا لِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَكْفِيرِ الْخَطَايَا، وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، مَنْ صَامَهُ إِيمَانًا بِاللهِ وَاحْتِسَابًا لِثَوَابِ اللهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(١).

شَهْرًا نَدَبَكُمُ اللهُ إِلَىٰ تَعْظِيمِهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَبِفِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَالْكَفِّ عَنْ جَمِيعِ الْآثَامِ، فَاحْرِصُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- عَلَىٰ اسْتِقْبَالِهِ بِعَزْمٍ أَكِيدٍ، وَاغْتَنِمُوا فُرَصَهُ الثَّمِينَةَ قَبْلَ فَوَاتِهَا، وَاسْتَعِينُوا بِرَبِّكُمْ عَلَىٰ حَبْسِ النَّفْسِ فِيهِ عَنْ هَوَاهَا وَشَهَوَاتِهَا؛ فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنِ اغْتَنَمَ مَوَاسِمَ الْخَيْرَاتِ، وَبَادِرْ إِلَىٰ حِفْظِ أَوْقَاتِهَا بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ الْمَغْنَمُ، فَيَنْدَمَ عَلَىٰ مَا ضَاعَ مِنْ عُمُرِهِ وَفَاتَ.

أَمَا عَلِمْتُمْ مَا للهِ -تَعَالَىٰ- فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ نَفَحَاتٍ، وَمَا لَهُ فِيهِ مِنْ رَحْمَةٍ

---

(١) أخرج البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٧٦٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحْتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ، ومَن قامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمانًا واحْتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**».

وَإِحْسَانٍ وَتَكْفِيرٍ لِلسَّيِّئَاتِ، فَذَلِكُمْ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، الَّذِي فِيهِ هِدَايَتُكُمْ وَإِسْعَادُكُمْ، وَفِيهِ اسْتِقَامَةُ أُمُورِكُمْ كُلِّهَا وَرَشَادُكُمْ، حَقِيقٌ بِنَا أَنْ نُعَظِّمَ هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَجَدِيرٌ بِنَا أَنْ نُصَابِرَ فِيهِ عَلَىٰ الطَّاعَاتِ وَفِعْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ.

سُبُلُ الْفَوْزِ فِي رَمَضَانَ بِغُرَفِ الْجَنَّةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**»؛ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ صَفَائِهَا وَنُورِهَا.

قَالُوا: «لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟».

قَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**»(١). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

وَهَذِهِ الْخِصَالُ -وَللهِ الْحَمْدُ- تَتَوَفَّرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُكْثِرُونَ فِيهِ مِنْ طَيِّبِ الْكَلَامِ؛ يُسَبِّحُونَ اللهَ، وَيَذْكُرُونَهُ، وَيُكَبِّرُونَ اللهَ وَيَدْعُونَهُ، يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ بِكَلَامِهِ فَيُبْدُونَهُ وَيُعِيدُونَهُ، وَهَذَا هُوَ طِيبُ الْكَلَامِ؛ فَإِنَّ كُلَّ كَلَامٍ يُقَرِّبُ إِلَىٰ اللهِ فَهُوَ طَيِّبٌ.

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ يُطْعِمُ الْمُسْلِمُونَ الطَّعَامَ، فَيُفَطِّرُونَ الصُّوَّامَ، وَيَجُودُونَ عَلَىٰ

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٨٤) واللفظ له، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وأبو يعلىٰ (٤٢٨)، وحسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (١٩٨٤)، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الْفُقَرَاءِ وَالْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ(١)؛ تَفَضُّلًا مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ.

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ يَقُومُ الْمُسْلِمُونَ لِصَلَاتِهِمْ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فَهُمْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ يَقُومُونَ لِأَكْلَةِ السُّحُورِ، وَالْمُوَفَّقُ مِنْهُمْ يَحْرِصُ عَلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ مَا شَاءَ اللهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ؛ طَلَبًا لِلثَّوَابِ وَالْأُجُورِ، فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ إِذَا قُمْتَ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ رَكْعَاتٍ؛ فَإِنَّ آخِرَ اللَّيْلِ وَقْتُ إِجَابَةِ الدَّاعِينَ، وَإِعْطَاءِ السَّائِلِينَ، وَالْمَغْفِرَةِ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، كَمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ أَنَّهُ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**»(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فَمَنْ قَامَ بِوَظَائِفِ هَذَا الشَّهْرِ، وَصَانَ لِسَانَهُ، وَحَفِظَ صِيَامَهُ؛ رُجِيَ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

❀❀❀

(١) أخرج الترمذي (٨٠٧)، وابن ماجه (١٧٤٦) واللفظ لهما، وابن حبان (٣٤٢٩)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٨٠٧)، من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن فطَّرَ صائمًا كانَ لَهُ مثلُ أجرِهِ غيرَ أنَّهُ لا ينقُصُ من أجرِ الصَّائمِ شيئًا**».

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

سُنَّةُ التَّبْشِيرِ بِقُدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ

وَقَدْ جَاءَ فِي السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بِقُدُومِ هَذَا الشَّهْرِ؛ فَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «**قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**»(١). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

«**قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ**»: هَذِهِ بِشَارَةٌ وَتَهْنِئَةٌ لَكُمْ، وَإِخْبَارٌ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَحَقَّقَ لَكُمْ، وَهُوَ أَنَّ رَمَضَانَ قَدْ جَاءَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَنْعَمُونَ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، فَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ جَاءَكُمْ، وَهُوَ مَوْسِمٌ عَظِيمٌ لِلْإِقْبَالِ عَلَىٰ اللهِ، وَلِمُحَاسَبَةِ النَّفْسِ، وَلِلْقِيَامِ بِطَاعَةِ اللهِ، وَلِلْبُعْدِ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا.

وَشَهْرُ رَمَضَانَ ضَيْفٌ كَرِيمٌ، وَوَافِدٌ عَزِيزٌ.. عَزِيزٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ يَفْرَحُ بِهَذَا الضَّيْفِ فَرَحَهُ بِأَعْظَمِ ضَيْفٍ وَأَكْرَمِ وَافِدٍ عَلَيْهِ.

---

(١) أخرجه النسائي (٤/ ١٢٩)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فَقَوْلُهُ ﷺ: «**قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ**» أَيْ: فَتَهَيَّئُوا لِضِيَافَةِ هَذَا الضَّيْفِ الْعَزِيزِ، وَتَهَيَّئُوا لِإِكْرَامِهِ وَلِلْقِيَامِ بِحَقِّهِ، وَهَيِّئُوا أَنْفُسَكُمْ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي سَرِيعًا يَذْهَبُ سَرِيعًا، فَتَهَيَّئُوا لَهُ، وَأَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلْقِيَامِ فِيهِ بِالْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ، وَالطَّاعَاتِ النَّبِيلَةِ، وَالْعِبَادَاتِ الَّتِي يَسُرُّكُمْ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا.

حَثُّ النَّبِيِّ ﷺ الْأُمَّةَ عَلَى الِاجْتِهَادِ فِي رَمَضَانَ

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَيِّئُ أَصْحَابَهُ رضي الله عنهم لِلِاجْتِهَادِ فِي رَمَضَانَ، وَذَلِكَ بِذِكْرِ خَصَائِصِهِ، وَتَضَاعُفِ الْأُجُورِ فِيهِ، وَالْأَحَادِيثُ الدَّالَّةُ عَلَىٰ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ:

* مِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* وَمِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجَانِّ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»(٢). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَه بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

* وَمِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٩)، ومسلم (١٠٧٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي (٦٨٢)، وابن ماجه (١٦٤٢) واللفظ له، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (١٣٣٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

صِيَامَهُ، تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، للهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»(١). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

* وَمِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* وَمِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* وَمِنْهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٤). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فَاللَّائِقُ بِالْعُلَمَاءِ وَطُلَّابِ الْعِلْمِ أَنْ يُعْنَوْا بِإِذَاعَةِ هَذِهِ السُّنَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَنْ يُبَشِّرُوا النَّاسَ بِرَمَضَانَ، وَيُعَرِّفُوهُمْ فَضْلَهُ وَبَرَكَاتِهِ، وَيَدُلُّوهُمْ عَلَىٰ حُسْنِ

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢)، من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

اسْتِثْمَارِ أَوْقَاتِهِ، وَتَحْصِيلِ حَسَنَاتِهِ؛ لِيَعُمَّ الْبِشْرُ وَالسَّعَادَةُ، وَيَذِيعَ الْفَرَحُ وَالْأُنْسُ بِقُدُومِ هَذِهِ الطَّاعَةِ، وَلِتَكُونَ النُّفُوسُ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ تَهَيُّئًا لَهَا، وَاشْتِغَالًا بِالْبَحْثِ عَنِ الْكَيْفِيَّاتِ الْمُثْلَىٰ لِاسْتِثْمَارِهَا، وَالْجَنْيِ مِنْ حَسَنَاتِهَا، بَدَلًا مِنَ الِانْغِمَاسِ فِي تَوْفِيرِ الْمَلَذَّاتِ، وَالْعِنَايَةِ بِالْمَطْعُومَاتِ بِصُورَةٍ كَادَتْ تُنْزِلُهَا فِي مَوْقِعِ الْغَايَاتِ، فَضَعُفَتْ بِذَلِكَ مَقَاصِدُ الصِّيَامِ، وَفَاتَ أَكْثَرُهَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ.

دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ هِلَالِ الشَّهْرِ

وَقَدْ كَانَ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الْهِلَالَ -هِلَالَ أَيِّ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ- يَقُولُ: «**اللهم أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ**»(١).

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

فَإِذَا أَكْرَمَكَ اللهُ -تَعَالَىٰ-، وَدَخَلَ عَلَيْكَ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ، وَرَأَيْتَ هِلَالَهُ؛ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فِي كُلِّ شَهْرٍ.

وَهُوَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ، تَسْأَلُ فِيهِ رَبَّكَ -تَعَالَىٰ- أَنْ يُبَارِكَ لَكَ فِي شَهْرِكَ، وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ فِيهِ بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ الشُّرُورِ، وَالْقِيَامِ بِحُقُوقِ الْإِسْلَامِ عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِي اللهَ جَلَّ وَعَلَا.

فَلَا شَكَّ أَنَّ بُلُوغَكَ هَذَا الشَّهْرَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، تُوجِبُ عَلَيْكَ شُكْرَ اللهِ -تَعَالَىٰ-، وَأَنْ تَقْدُرَهَا حَقَّ قَدْرِهَا.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٥١)، وأحمد (١٣٩٧)، والدارمي (١٧٣٠)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣٤٥١)، من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

● **أَمَّا بَعْدُ:**

فَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَقِفَ مَعَ نَفْسِهِ وَقَفَاتٍ قَصِيرَةً فِي مُسْتَهَلِّ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ، تُحْيِي الْقَلْبَ، وَتُذَكِّرُ النَّفْسَ، وَتُقَوِّي الْعَزِيمَةَ.

*** فَعَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَصْلَ الْخَلْقِ وَسَبَبَ الْوُجُودِ.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات:٥٦].

قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ(١): «وَهَذَا تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُمْ خُلِقُوا لِلْعِبَادَةِ، فَحَقٌّ عَلَيْهِمُ الِاعْتِنَاءُ بِمَا خُلِقُوا لَهُ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْ حُظُوظِ الدُّنْيَا بِالزَّهَادَةِ؛ فَإِنَّهَا دَارُ نَفَادٍ، لَا مَحَلُّ إِخْلَادٍ، وَمَرْكَبُ عُبُورٍ لَا مَنْزِلُ حُبُورٍ، وَمَشْرَعُ انْفِصَامٍ لَا مَوْطِنُ دَوَامٍ».

*** فَتَفَكَّرْ -أَخِي الْمُسْلِمُ- فِي عِظَمِ فَضْلِ اللهِ عَلَيْكَ، ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾** [النحل:١٨].

---

(١) «رياض الصالحين» (ص: ٥).

وَأَجَلُّ تِلْكَ النِّعَمِ وَأَعْظَمُهَا نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ، فَكَمْ يَعِيشُ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أُمَمٍ حُرِمَتْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَهَذَا فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ احْمَدِ اللهَ -تَعَالَىٰ- عَلَىٰ نِعْمَةِ الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، فَكَمْ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ وَهُمْ مُخَالِفُونَ لِتَعَالِيمِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، مُفَرِّطُونَ فِي الْوَاجِبَاتِ، غَارِقُونَ فِي الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ -فَاللهم لَكَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ-.

وَأَنْتَ -أَيُّهَا الْمُسْلِمُ- تَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِ اللهِ -تَعَالَىٰ-؛ مِنْ أَمْنٍ فِي الْأَوْطَانِ، وَصِحَّةٍ فِي الْأَبْدَانِ، فَعَلَيْكَ وَاجِبُ الشُّكْرِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَعْظَمُ أَنْوَاعِ الشُّكْرِ طَاعَةُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا، وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ؛ فَإِنَّ النِّعَمَ تَدُومُ بِالشُّكْرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧].

وَمِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْكَ أَنْ مَدَّ فِي عُمُرِكَ وَجَعَلَكَ تُدْرِكُ هَذَا الشَّهْرَ الْعَظِيمَ، فَكَمْ غَيَّبَ الْمَوْتُ مِنْ صَاحِبٍ، وَوَارَىٰ الثَّرَىٰ مِنْ حَبِيبٍ؛ فَإِنَّ طُولَ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءَ عَلَىٰ قَيْدِ الْحَيَاةِ فُرْصَةٌ لِلتَّزَوُّدِ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَىٰ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، فَرَأْسُ مَالِ الْمُسْلِمِ هُوَ عُمُرُهُ، لِتَحْرِصْ عَلَىٰ أَوْقَاتِكَ وَسَاعَاتِكَ حَتَّىٰ لَا تَضِيعَ سُدًى، وَتَذَكَّرْ مَنْ صَامَ مَعَنَا الْعَامَ الْمَاضِي وَصَلَّىٰ الْعِيدَ، ثُمَّ أَيْنَ هُوَ الْآنَ بَعْدَ أَنْ غَيَّبَهُ الْمَوْتُ!

وَاجْعَلْ لَكَ نَصِيبًا مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّكَ ﷺ: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ**»(١). أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١١١)، والحاكم (٧٨٤٦)، والبيهقي في

* **وَاحْرِصْ أَنْ تَكُونَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ**، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟».

قَالَ ﷺ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**».

قَالَ: «فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟».

قَالَ ﷺ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ**»(١). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

* **وَيَجِبُ الْإِخْلَاصُ فِي النِّيَّةِ، وَصِدْقُ التَّوَجُّهِ إِلَىٰ اللهِ** جَلَّ وَعَلَا، وَاحْذَرْ وَأَنْتَ تَعْمَلُ الطَّاعَاتِ مَدَاخِلَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ؛ فَإِنَّهَا دَاءٌ خَطِيرٌ يُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَاكْتُمْ حَسَنَاتِكَ وَأَخْفِهَا كَمَا تَكْتُمُ وَتُخْفِي سَيِّئَاتِكَ وَعُيُوبَكَ، وَاجْعَلْ لَكَ خَبِيئَةً مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ لَا يَعْلَمُ بِهِ إِلَّا اللهُ جَلَّ وَعَلَا؛ مِنْ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ، أَوْ دَمْعَةٍ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، أَوْ صَدَقَةِ سِرٍّ.

* **وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ** جَلَّ وَعَلَا **لَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ، فَاحْرِصْ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ**، ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [المائدة:٢٧].

* **وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَأْبَوْنَ دُخُولَ الْجَنَّةِ**، كَمَا ذَكَرَ الرَّسُولُ ﷺ بِقَوْلِهِ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**».

=

«شعب الإيمان» (١٠٢٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٥٥)، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٣٠)، وأحمد (٢٠٤١٥)، والدارمي (٢٧٨٤)، وصححه لغيره لفي «صحيح سنن الترمذي» (٢٣٣٠)، من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه.

قَالُوا: «وَمَنْ يَأْبَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ؟».

قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ**»(١). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

* **وَعَوِّدْ نَفْسَكَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ**، وَلْيَكُنْ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللهِ -تَعَالَىٰ-، وَحَافِظْ عَلَىٰ الْأَدْعِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْأَوْرَادِ الشَّرْعِيَّةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٤٢﴾ [الأحزاب:٤١-٤٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمًا ٣٥﴾ [الأحزاب:٣٥].

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ»(٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ(٣): «وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْرَضَ عَنِ اللهِ وَاشْتَغَلَ بِالْمَعَاصِي ضَاعَتْ عَلَيْهِ أَيَّامُهُ الْحَقِيقِيَّةُ؛ لِأَنَّ حَيَاتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ هِيَ الَّتِي يُقَدِّمُ فِيهَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ إِلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ضَاعَتْ عَلَيْهِ أَيَّامُ حَيَاتِهِ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي يَجِدُ غِبَّ إِضَاعَتِهَا يَوْمَ يَقُولُ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾ [الفجر:٢٤]».

* **وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ أَحَدٌ لَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَغَيْرِهَا، فَهُبَّ**

---

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٠)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه مسلم (٣٧٣)، من حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٣) «الداء والدواء» (ص: ١٣٨).

إِلَىٰ الْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ -تَعَالَىٰ-، وَالتَّزَوُّدِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقُرُبَاتِ.

* وَاحْرِصْ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ كُلَّ يَوْمٍ؛ فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ -تَعَالَىٰ- عَلَيْنَا بِهَا وَأَكْرَمَنَا بِهَا أَنْ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا عَظِيمًا وَنُورًا مُبِينًا، يُخْرِجُ بِهِ النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ وَالْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ إِلَىٰ نُورِ الْعِلْمِ وَالْهُدَىٰ وَالْإِيمَانِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ [المائدة:١٥-١٦].

إِنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ، وَتَطْمَئِنُّ بِتِلَاوَتِهِ الْقُلُوبُ، وَتَشْعُرُ فِيهِ النَّفْسُ بِالسَّعَادَةِ وَالرَّاحَةِ، وَيَذْهَبُ عَنْهَا بِهِ كُلُّ قَلَقٍ وَاضْطِرَابٍ، وَتَجِدُ فِيهِ جَوَابَ كُلِّ مَا يَجُولُ فِيهَا مِنْ حَيْرَةٍ وَتَسَاؤُلٍ، وَلَا غَرْوَ فِي ذَلِكَ وَلَا عَجَبَ فَإِنَّهُ كَلَامُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا.

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر:٢٣].

فَلْنَقْدُرْ لِهَذَا الْكِتَابِ الْجَلِيلِ قَدْرَهُ، وَلْنَجْتَهِدْ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَدَبُّرِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ، لَا سِيَّمَا فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ -الَّذِي نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَتَقَبَّلَ فِيهِ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ-.

وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ مَا تَقَرُّ بِهِ النُّفُوسُ، وَتَهْنَأُ بِهِ الْقُلُوبُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ (أَلَفٌ) حَرْفٌ، وَ(لَامٌ) حَرْفٌ، وَ(مِيمٌ) حَرْفٌ**»(١). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**»(٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

* **وَاحْذَرْ مَجَالِسَ الْفَارِغِينَ، وَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَفَاحِشِ الْقَوْلِ، وَاحْبِسْهُ عَنْ كُلِّ مَا يُغْضِبُ اللهَ، وَأَلْزِمْ نَفْسَكَ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ الْجَمِيلَ،** وَلْيَكُنْ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللهِ، وَهِيَ فُرْصَةٌ لِلتَّزَوُّدِ مِنَ الطَّاعَةِ، وَالتَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ، وَقَدْ لَا تَتَكَرَّرُ الْفُرْصَةُ، بَلْ قَدْ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الْفُرَصُ.

* **وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ،** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَجُلَانِ مِنْ (بَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ) أَسْلَمَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا، وَأُخِّرَ الْآخَرُ سَنَةً، فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: «فَأُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢٩١٠)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٤)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ».

فَقَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّىٰ سِتَّةَ آلَافٍ رَكْعَةٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةٍ صَلَاةَ السَّنَةِ؟!**»(١). رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

* **وَإِنْ أَفْزَعَتْكَ دَوْرَةُ الْأَيَّامِ، وَأَهَمَّكَ أَمْرُ الْآخِرَةِ، وَأَرَدْتَ أَنْ تَعْمَلَ فَلَا تُقَصِّرْ؛ فَاقْصِدْ بَابَ التَّوْبَةِ، وَاطْرُقْ جَادَّةَ الْأَوْبَةِ، وَقُلْ: لَعَلَّهُ آخِرُ رَمَضَانَ فِي حَيَاتِي**، وَلَعَلِّي لَا أَعِيشُ سِوَىٰ هَذَا الْعَامِ، وَلَا تَسْتَكْثِرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ هَذَا التَّصَوُّرَ، فَاحْزِمْ أَمْرَكَ، وَسِرْ إِلَىٰ الْآخِرَةِ، فَوَاللهِ! إِنَّكَ فِي حَاجَةٍ إِلَىٰ حَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فَاعْمَلْ عَمَلَ الرِّجَالِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الطِّفْلَ لَا يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يَصِيرَ رَجُلًا.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

سُبْك الْأَحَدِ
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ:
٢٩ مِنْ شَعْبَانَ ١٤٤٣هـ
الْمُوَافِق: ١ مِنْ أَبْرِيل ٢٠٢٢م

وَكَتَبَ:
أَبُو عَبْدِ اللهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَسْلَانَ
- عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ-

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٥)، وأحمد (١٤٠٣)، وابن حبان (٢٩٨٢)، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (٣١٨٥)، من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

الْفِهْرِسُ

الْمُقَدِّمَةُ..... ٣

اسْتِقْبَالُ رَمَضَانَ مَوْسِمَ الْخَيْرَاتِ..... ٤

سُبُلُ الْفَوْزِ فِي رَمَضَانَ بِغُرَفِ الْجَنَّةِ..... ٦

سُنَّةُ التَّبْشِيرِ بِقُدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ..... ٨

حَثُّ النَّبِيِّ ﷺ الْأُمَّةَ عَلَىٰ الِاجْتِهَادِ فِي رَمَضَانَ..... ١٠

دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ هِلَالِ الشَّهْرِ..... ١٣

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ..... ١٤

وَقَفَاتٌ قَبْلَ رَمَضَانَ وَخُطَوَاتُ الِاسْتِعْدَادِ لَهُ..... ١٤